قوله تعالى يأتينك سعيا وينفقون اموالهم سرا وعلانية ادعوه خوفا
وطمعا اي ساعيات ومسرين ومعلنين وخائفين وطامعين واما قوله
في التصنيف الثاني واشتمل الصما اذ توضأ فليس من هذا القبيل انما هو من امثلة
ما ناب فيه وصف المصدر عنه وليس مما اضمر عامله بل عامله مذكور كما في مشى
النظم ومعنا اشتمل الشملة الصما ومثله قعد القرفصا ومشى المطيطا
بضم الميم وتخفيف الطاء الطاء بين المهملتين المثنية المطيطا والمراد
بالشملة الاشتمال وبالقعدة القعود وبالمشية المشي ففي الكلام نايب عن
منوب عنه فايدة اشتمال الصما ادارة الرجل الثوب على ساير جسده من
غير ان يخرج يديه ويرفع طرفه عاتقه تنبيه ذكر الناظم للمصدر ولم
يذكر عمله وظاهر انه يعمل عمل الفعل المشتق منه فيرفع الفاعل ويتعدى الى
مفعول بواسطه وبغيرها وقد يتعدى الى مفعولين فاكثر وذلك نحو الضرب
والاكرام وعمله مشروط بامرين احدهما وجودي وهو ان يحل محله فعل مع ان
المصدرية والزمان ماض او مستقبل كعجبت من ضرب الامير زيدا امس او غدا
اي من ان ضرب الامير زيدا امس او من ان يضرب الامير زيدا غدا او مع ما
المصدرية ايضا والزمان حال فقط نحو عجبت من ضرب الامير زيدا الان
اي مما يضرب الامير زيدا الآن فان لم يحل محله ذلك امتنع عمله كما في نحو
ضربا زيدا ضربت بتصوير زيدا فلا يصح نصب زيدا بضربا وخالف ابن مالك في
الاول ولهذا جعلت صوت الثاني في نحو قولهم فاذا له صوت صوت
حمار منصوب بفعل محذوف لا المصدر الامر الثاني عدمي وهو ان لا
يكون مصغرا فلا يقال اعجبني ضريبك زيدا لبعد شبهة المصغر عن الفعل
اذ التصغير من خواص الاسما وان لا يكون مضمرا فلا يقال ضربي زيدا
حسن وهو عمرا قبيح لان الضمير الذي للمصدر وهو هو ليس فيه لفظ
الفعل ولهذا لم يعمل محدودا كما سياتي وان لا يكون محدودا يعني بالتا فلا
يقال اعجبني ضربتك زيدا لان صيغة الوحدة ليست الصيغة التي يشتق
منها الفعل فان ورد شي من ذلك فهو شاذ وان لا يكون موصوفا قبل العمل
فلا يقال عرفت سوقك العنيف الابل لان المصدر معه كالموصول
مع صلته اذ لا يفصل بينهما فان ذكر الوصف بعد العمل جاز ذلك نحو

ان يجري

ان يجري المحب المفرط الصعب وكذا الحكم فيما اذا كان المصدر متبعا بعطف
او بدل ونحوه فان تاخر التابع عن المعمول جاز وان لا يكون محذوفا لعدم وجود
حروف الفعل وان لا يكون مفصولا عن معموله باجنبي لان المعمول بمنزلة الصلة
من الموصول كما تقدم وان لا يكون متاخرا عن معموله ولو ظرفا فلا يقال
اعجبني زيدا ضربك لما مر ان معموله بمنزلة الصلة وهي لا تتقدم على الموصول
التفتازاني في الحق جواز تقديم معموله اذا كان ظرفا لانه مما يكفيه رائحة الفعل
اذا تقرر ذلك فيعمل مضافا الى الفاعل والى المفعول ومفردا عن الاضافة اما
نكره منونا او معرفا بال لكن اعماله حال اضافته الى الفاعل مع ذكر المفعول او تركه
اكثر استعمالا من عكسه ومن اعماله بال وذلك لان الفاعل عمدة فاضافة الفاعل
عمدة فاضافة العامل اليه اهم فمثال المضاف الى الفاعل مع ذكر المفعول ولولا
دفاع الله الناس بعضهم ببعض ومثال اضافته اليه مع ترك المفعول قوله
تعالى ربنا وتقبل دعاء اي اياي واما اعماله مضافا للمفعول مع ترك الفاعل
فكثير نحو لا يسام الانسان من دعا الخير اي من دعائه الخير فحذف الفاعل الذي
هو الضمير واضيف المصدر الى معموله ومع ذكر الفاعل قليل وليس خاصا بالشعر
كما قيل به بدليل قوله عليه الصلاة والسلام اذ عد اركان الاسلام فقال وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا فاضاف حج الذي هو المصدر الى المفعول وهو البيت ورفع
عنه من وهو الفاعل وقد يضاف الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب
نحو عجبت من ضرب يوم الجمعة الامير عمرا فاضاف ضرب الذي هو المصدر
الى الظرف الذي هو يوم الجمعة ورفع الامير الذي هو الفاعل ونصب
عمرا الذي هو المفعول واعماله منونا مجردا عن الاضافة وال اقيس من اعماله
مضافا وبال لانه حينيذ يشبه الفعل لكونه نكره وذلك نحو او اطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة اي او ان يطعم يتيما واعماله مقترنا بال شاذ
لبعده عن مشابهة الفعل باقترانه بال وذلك كقول الشاعر عجبت من الرزق
المسي الهه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا فنصب المسي لانه
معمول المصدر الذي هو الرزق ورفع الهه المضاف الى الضمير لانه
فاعل المصدر الذي هو الرزق والمعنى عجبت من ان يرزق المسي الهه
ومن ان يترك بعض الصالحين فقيرا الاعراب قوله والمصدر الاصل

Copyright © King Saud University